

اثر الفكر الديني على الممالك اليمنية القديمة في ضوء الدراسات الحديثة

المدرس المساعد

**حاتر كررم ربار السوفاوا
المفرفرة العامة لفرربة الانبار
مفوسفة ابن زفاون للبنفن**



اثر الفكر الديني على الممالك اليمنية القديمة في ضوء الدراسات الحديثة

The Impact of Religious Thought on Ancient Yemeni Kingdoms in the Light of
Modern Studies

المدرس المساعد

حارث كريم جياذ السويداوي

المديرية العامة لتربية الانبار / متوسطة ابن زيدون للبنين

M . M. Harith Kareem Jeyad Al – Swedawi

Directorate General of Education Anbar

Medium Ibn Zaidoun Boys

الملخص:

نبعت الديانة اليمنية القديمة من بيئة وواقع جنوب شبه الجزيرة العربية، والشيء الملموس فيها هو تغلغها في حياة اليمنيين القدماء في فترة قبل الاسلام، اذ ظهر ذلك من خلال تشييد المباني العامة والمقابر وكذلك المباني الدينية وغيرها، لان العقيدة الدينية هي الدافع المعنوي للحياة، فاصبح التطور في الفكر الديني ، فازدهرت الحياة الدينية في جنوب شبه الجزيرة العربية ووصلت الى مستوى عال من الرقي والتقدم خلال الالف الاول قبل الميلاد حتى منتصف الالف الاول الميلادي، وهذه الحضارة

قامت بها عدة ممالك، شغلت كل واحدة منها جانبا مهما في تلك الحضارة، ويقتصر هذا البحث على دراسة الفكر الديني واثره على الممالك اليمنية القديمة، والتي نجحت في تاريخها بالتركيز على المعبودات المعروفة ، وكذلك على معابدها وطقوسها التي مارستها الممالك الجنوبية القديمة ، وتناول البحث الجانب الديني لما له من اثر كبير في الحضارة البشرية، فالديانة تسهم في تحديد شكل الانظمة السياسية والاقتصادية وغيرها من الانظمة، ولذلك فان دراسة ديانة اي حضارة تساعد على معرفة تاريخ

أثر الفكر الديني على الممالك اليمنية القديمة

تلك الحضارة، ومعرفة آراء شعبها عن الكون وخالقه ، وتأثير الإنسان فيه.

الأدوار الوظيفية للمعبد :

من الصعب تحديد بدايات ظهور بؤادر الفكر الديني بصورة دقيقة ، إذ لم تصل كتابات أو نصوص واضحة تحدد هذه الفترة ، لكن الإنسان منذ نشأته الأولى أخذت تتطور أفكاره بشأن الخلق والحياة بصورة تدريجية، فالفكر الديني عند الإنسان اليمني شبيه بفكر انسان وادي الرافدين، إذ ارتبطت بدايات الفكر الديني بالظواهر الطبيعية سواء كانت رياح أم امطار ام فيضانات ، وهذا ما عرف (بعبادة الظواهر الطبيعية)، والتي ارتبطت باحتياجات البشر للطعام والشراب، وبدأ الإنسان يفكر بأن وراء هذه الظواهر أيدي خفية وقوى مؤثرة في حياة الإنسان، فبدأ بعبادة النجوم وقسمها إلى قوى شريرة واخرى خيرة^(١). فالإنسان اليمني آمن بالثالوث الكوكبي المتمثل بـ(الشمس والقمر والزهرة) فهي الآلهة الوحيدة التي عرفت عند اليمنيين القدماء ولم تصل إلينا نصوص دينية جاهلية، وبهذا يصعب علينا تكوين فكرة صحيحة عن مفهوم الدين عند العرب الجنوبيين وكيفية تصورهم لآلهتهم^(٢). وإلى جانب عبادة الثالوث الكوكبي الرئيسة ظهرت عبادة ثانوية تمثلت بعبادة الجن والأشجار^(٣)، وعلى الرغم من

ان الاساطير والنقوش لم تزودنا بتفاصيل عن الحياة الدينية عند اليمنيين القدماء، ولكن أفادتنا بذكر بعض صفات أو اسماء الآلهة والأعلام المركبة مما أفادنا بدوره في تكوين فكرة ووجهة نظر عن آلهة الجاهليين مثل (ود) و(شرح) و(ذق بعدن)^(٤). وتمثل الادوار الوظيفية جانباً مهماً للمعبد منها:

١. **الدور الديني :** يعد المعبد مركزاً دينياً للحكام والعبادة على حدٍ سواء ، اذ تبرز الأهمية الدينية للمعبد في الحضارات القديمة من حيث العلاقة بين الفرد والاله ، اذ لا يستطيع الانسان الاتصال بالاله مباشرةً ، وإنما عن طريق المعبد والمتمثل بشيخة الكهنة ، الذين يعملون كنواب للآلهة والملك ويشكلون حلقة الوصل بين العبد والمعبود^(٥). فقد كان الكهان يقومون بخدمة الاله في المعبد الذي بني له^(٦)، وكانت واجبات الكهنة الدينية تبدأ منذ تأسيس المعبد وعمارته والتي تتم وفق نظم وطقوس معينة يحضرها الملك او من ينوب عنه^(٧). وقد أثر الدور الديني على الجانب الاجتماعي فقد كان لكل مملكة او جماعة معبدٌ أو اكثر خاص بها^(٨). فقد كان لكل معبد أراضي شاسعة يشرف عليها الكهان وتؤجر من خلال وثيقة ، فضلاً عن الأراضي الزراعية والمراعي التي تمثل ضواحي المعبد ، وكانت حدودها معروفة للناس ولا يسمح

أثر الفكر الديني على الممالك اليمنية القديمة

بالاعتداء عليها^(٩)، وقد ظهر التماسك فيما بينها على كافة مستويات البنية الاجتماعية ، وتم ذلك من خلال مشاركة كل طبقات المجتمع في ممارسة الطقوس الدينية وصولاً إلى الطبقات الدنيا وكان مبدا القرابة أهم عوامل روابط الاجتماعية ، وتبين من خلال ذلك الدور الديني هو أساس الوظيفة للمعبد والذي وجد لتلبية حاجات المجتمع^(١٠). فهي تحمل معاني خاصة تشير إلى صفات الآلهة ، فضلا عن أسماء وصفات للآلهة لا يعرف معناها أو يفسر^(١١). ولقد وردت في نصوص المسند الفاظ كثيرة مثل (سمع) و(حلم) و(حكم) ، وقد ذكرت على صورة أسماء للآلهة، وإن اغلب هذه الأسماء هي ليست أسماء للآلهة، وإنما صفات لها ،ولقد وردت لفظة (ال) بكثرة في أسماء الأعلام العربية الجنوبية مثل (بدع ال) و(كرب ال) والذي عرف بين الشعوب السامية بأنه الإله الرئيس عند تلك الشعوب منذ العصور التاريخية الغابرة ، وهذا يدل على ان عقيدة التوحيد قديمة عند الساميين، وهذا الرأي قد ينافي الآراء القائلة بأن التوحيد جاء بعد ظهور اليهودية والمسيحية وانتشارها في اليمن^(١٢).

٢. الدور السياسي : تعددت ادوار المعبد بعد تعدد وظائف الكهنة، وقد شملت هذه الأدوار والمهام عدة جوانب منها السياسية والاقتصادية

والاجتماعية إلى جانب الوظيفة الرسمية الأصلية وهي الدينية ، وكان العامل الديني له الأثر المباشر على التكوين السياسي للدولة في اليمن القديم ،فوضعية المعبد المميزة وبناءً على متطلبات السلطة المركزية فكان المعبد يمارس نفوذه على نظام الملكية والتشريع^(١٣)، وفي المعبد تسن القوانين العامة التي تنظم حياة الأفراد والمجتمع ، وكانت تصدر باسم الملك او المعبد او القبيلة ومن هذه الأنظمة توزيع واستثمار الاراضي ونظم الري والتنظيمات المتعلقة بحياة القبيلة وتوزيع استخدام المياه ، وكان لكل مملكة معبدها الخاص المعروف من قبل الجميع وذلك محاولة لإظهار كيانها السياسي واستقلاليتها، وكانت تقام في المعبد مراسيم تتويج الملك ويشكر بموجب التتويج الملك الآلهة ويعترف بفضلها عليه في اعتلاء العرش وهو يمثل الدور السياسي للمعبد، وإن كل الأعمال العسكرية التي يقوم بها الملك كانت تتم باسم الآلهة ، وبذلك كان أي فقدان للاستقلال السياسي لأي مملكة يعد هزيمة للآلهة^(١٤). ولذلك مثلت المعابد مركزاً للتحالفات السياسية سواء في اطار المملكة او التجمعات السياسية الأقل تنظيماً والمتمثلة في القبيلة ، أو مجموعة من القبائل التي كانت تتحد لأسباب دينية أو الحاجة إلى العمل المشترك وقد كان مركز تجمع

أثر الفكر الديني على الممالك اليمنية القديمة

القبائل هو عبارة عن معبد خاص بالإله الذي باسمه يتم الاتحاد^(١٥)، ويتركز الدور السياسي للمعبد من خلال التجمع في المعبد سواء كان لعبادة أو لأمر أخرى اجتماعية أو سياسية^(١٦)، وقد برز دور المعبد في توطيد دعائم المملكة ويتضح ذلك من خلال الممالك، ففي مملكة حضرموت كان الدور الذي يلعبه معبد (سين ذو أليم) يتشابه وبشكل كبير مع الدور السياسي لمعبد (أوام) ، إذ كان مركزاً للاتحاد الديني والسياسي للقبائل التي كونت مملكة حضرموت وذلك من خلال سيطرته على المعابد الأخرى^(١٧). أما في مملكة قتبان فكان لمعبد الإله (عم) في عاصمة قتبان (تمنع) رمزاً للاتحاد السياسي بين قبائل مملكة قتبان لذلك لم يقتصر دور المعابد على الجانب الديني ، وإنما تعداه بالإشراف على الجانب السياسي والاقتصادي والإداري لذلك كان المعبد مركزاً للسلطة ومصدراً للقوانين والتشريعات التي تنظم المجتمع ، فضلاً عن كونه مركزاً للاتحادات والتحالفات السياسية سواء على مستوى المملكة أو القبلية فالمعبد هو المكان الذي يجتمع فيه الاتحاد^(١٨).

٣. الدور الاقتصادي: لقد تركز الدور الاقتصادي في المعبد في أن كل ما يوهب للمعابد في اليمن القديم يرتبط بالمملكة وان

أموالها هي في الأصل أموال المعبد نفسه ويشرف عليها الكهنة^(١٩)، والعكس أيضاً صحيح ، فلا يمكن الفصل بين أموال المعبد والمملكة ، فقد نظمت التجارة بشكل عام تنظيمًا عاليًا منذ بداية ازدهار الممالك اليمنية القديمة وقد يدخل المعبد كطرف مهم في عملية البيع والشراء منذ بداية الألف الأول قبل الميلاد وكانت تتم تحت حماية الآلهة الخاصة والعامة ، وكان إشراف الكهنة أيضاً على تنظيم الطرق التجارية وإيصال المدن ببعضها من جهة والعالم الخارجي من جهة أخرى^(٢٠). وكانت عملية البيع والشراء تتم باسم المعبد بشكل خاص ليعاد استخدام عائداتها في مساعدة الملك أو الحكومة في الأنشطة المدنية مثل دفع نفقات الحروب وتمهيد طرق القوافل ، فضلاً عن دفع نفقات المنشآت^(٢١)، وتوضع البضائع الخاصة بالأشخاص التي كانت تدخل المدن تحت حماية الآلهة كما هو الحال في معبد الآلهة (ود) في مدينة ديدان العلا المعينية حيث نظمت الحركة التجارية والحماية والضرائب المدفوعة للآلهة^(٢٢). وتعددت موارد المعبد والتي من أهمها الضرائب المختلفة سواء كانت على البضائع أو المزروعات وما نتج عن ذلك كله تكوين نظام ضريبي خاص بالمعبد بعد أن كان في بداية الأمر عبارة عن تبرعات وهبات وفيما بعد أصبحت اجبارية^(٢٣)، إذ بلغ

مقدار الضريبة الخاصة بالمعبد في كل الممالك اليمنية القديمة العشر على البضائع التجارية او المزروعات^(٢٤)، وكانت الضرائب تجمع وفق نظام دقيق ظهر واضحاً في تجارة البخور في مملكة حضرموت من حيث السيطرة على القوافل التجارية التي تصل إلى العاصمة شبوة من مزارع البخور في المناطق الشرقية من المملكة ، وتؤخذ الضريبة بمقدار العشر عن طريق الكهنة ولا يسمح بتداول البخور في الاسواق قبل دفع الضريبة وخصص لهذه العملية باب للدخول وان الدخول من باب آخر يعد جريمة يعاقب عليها بالموت^(٢٥).

وان مقدار الضريبة التي تؤخذ على البضائع وخاصة البخور كان يقدر بالقياس وليس بالوزن وتعدد الضرائب لتشمل الحيوانات والغنائم^(٢٦)، وبسبب تكسد البضائع الخاصة بالآلهة أو التي جمعت كضرائب على القوافل التجارية أو المزروعات برزت الحاجة إلى وجود مخازن خاصة بالمعابد كبيرة لخرن البضائع لحين التصرف بها^(٢٧)، وبذلك يتضح ان المعبد هيمن على الجانب التجاري من خلال سيطرته على التجارة التي تتم باسم الآلهة وتحت إشراف المعبد ويقوم بتنظيمها رئيس الكهنوت وتعطى امتيازات خاصة مثل الاعفاء من الضرائب^(٢٨). لذلك كله يتضح دور المعبد السياسي وأثره في تكوين

الدولة في اليمن القديم من خلال سن القوانين التي تنظم حياة المجتمع اليمني وكانت هذه القوانين تصدر باسم الملك ومن هذه القوانين (تنظيم السوق، توزيع الأراضي، تنظيم الري، تنظيم حياة القبيلة)^(٢٩).

نشأة الكهنوت في اليمن القديم : يبدو أن التطور الذي شهده الكهنوت في جنوب شبه الجزيرة العربية لا يختلف عما حدث في بلاد وادي الرافدين ، على الرغم من قلة الشواهد التي يمكن من خلالها تتبع تاريخ ونشأة هذا النظام في جنوب الجزيرة العربية، أما عن قبل هذه الفترة فتشير الدلائل عن وجود معتقدات دينية بين الجماعات التي استوطنت تلك المناطق خلال العصور الحجرية وذلك عن طريق رسوم الحيوانات التي وجدت على الصخور^(٣٠). وتشير الدلائل إلى وجود معتقدات دينية يعود تاريخها إلى الألف الثالث قبل الميلاد ظهرت بشكل خاص بين التجمعات السكنية التي وجدت على المرتفعات الشرقية والوسطى في جنوب الجزيرة العربية وتميزت تلك التجمعات بوجود بناء مختلف عن بقية الأبنية يقع في المنتصف ويظهر بشكل أكثر ترتيباً^(٣١)، وتؤكد الدراسات الأثرية على ان التخطيط البنائي لهذه القرى يشير إلى وجود سلطة تنظيمية تتولى مهمة تنظيم العلاقات بين تلك التجمعات ووجود

أثر الفكر الديني على الممالك اليمنية القديمة

شخصية ذات مكانة اجتماعية تسكن هذا البناء وتمتلك نوع من السلطة الاجتماعية والسياسية^(٣٢). إن النمو الاجتماعي والاقتصادي الذي شهدته منطقة جنوب الجزيرة العربية قد مهد هذا للنشأة السياسية للممالك التي ظهرت خلال الألف الأول قبل الميلاد أو تعود جذورها إلى منتصف الألف الثاني قبل الميلاد إلى فترة زمنية تكون قريبة منه وقد شهدت هذه الفترة بداية تشكيل الوحدة القبلية وظهور اتحادات بين مجموعة من القبائل تجمعها الروابط الدينية والاجتماعية والاقتصادية المشتركة ، وظهرت على اثر ذلك اتحاد قبائل سبأ ومعين وقتبان، وان الاله القمر الاله الرئيس المشترك بين تلك الممالك. وكان له الدور الكبير والرئيس في عملية الاتحادات التي قامت بين قبائل المنطقة، وقد برزت العقيدة الدينية كأساس قوي فقد ساهم في تشكيل الوحدة القبلية وقد ساعدت التجارة والعلاقات التي قامت بين هذه المدن وبعض مناطق الشرق الأدنى مثل سورية وبلاد النهرين إلى انتقال العديد من المؤثرات الحضارية والتي من أبرزها الكتابة والتي يرجح انها ظهرت ما بين القرنين الثاني عشر والعاشر قبل الميلاد^(٣٣)، ومع نهاية الألف الثاني وبداية الألف الأول قبل الميلاد برز المجتمع الطبقي ، اذ بدأت عملية التحول من اتحادات قبلية إلى

مملكة^(٣٤)، ويبدو ان رجال الدين قد مارسوا دوراً هاماً في هذا التحول ، ولا سيما في الاتحادات او التحالفات التي شهدتها منتصف الألف الثاني قبل الميلاد ، والتي كانت تتم باسم الآلهة ، ومن خلال جهود الكهنة الذين سعوا إلى توسيع نفوذهم بضم القبائل الأخرى إلى قبيلتهم باسم الآلهة، وتكون بناءً على ذلك كياناً كبيراً يجمع عدداً من القبائل تحت حكم رجل من الكهنة وبحيث ينظر اليه الشعب نظرة تقديس واحترام^(٣٥).

وخلال القرن (السابع والثامن قبل الميلاد) بدأ ظهور الكهنوت كعنصر فاعل في السلطة ، ودخلت اليمن مرحلة التدوين بظهور النقوش ، وبدأ ظهور الحاكم منذ ذلك الوقت إذ تلقب أوائل الحكام بلقب (مكرب) وهو لقب يغلب عليه الطابع الديني^(٣٦).

فكان (المكرب) يتولى رئاسة الكهنوت إلى جانب وظائفه المدنية ليمنح حكمه طابعاً قدسياً يكسب احترام وتأييد جماعته^(٣٧)، ومع نهاية النصف الثاني من الألف الأول قبل الميلاد شهدت اليمن تطوراً سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وذلك باتساع سلطات المكرب ، اذ تجاوزت حدود المعبد ليقوم المكرب بالإشراف على النواحي المدنية وتغيير تبعاً لذلك اللقب من مكرب إلى (ملك) كما يعكس لنا نص كتابي، اذ يشير النص: " " ال ن

وهناك طرق واساليب كانت متبعة في اختيار الكاهن وموظفي المعبد والالقب والاسماء التي تلقب بها .

أولاً: كيفية اختيار الكاهن وموظفي المعبد:
ان طريقة اختيار الكاهن الاعلى تختلف عن بقية موظفي المعبد فالكاهن الأعلى كان يتمتع بمكانة لا تقل أهمية عن مكانة الحاكم ، ولا سيما في المرحلة المبكرة ^(٤٢)، فقد كان الحكام في بعض الحالات يحتكرون هذا اللقب ، ففي مملكة قتبان كان الحاكم يتولى منصب الكاهن الأعلى مادام في الحكم ^(٤٣)، ويتم اختيار الكاهن الأعلى في مملكة قتبان من بين مجموعة من القبائل والعشائر ، ويبدو أن هذه القبائل والعشائر كانت تتناوب في منصب الكاهن الأعلى بحيث يتولى هذا المنصب الابن الأكبر فيها ولمدة محددة ثم ينتقل المنصب لعشيرة أخرى ^(٤٤). أما في مملكة سبأ، فقد اتضح ان الكاهن الأعلى يتم اختياره من بين ثلاث عشائر رئيسة، وفق دورة لا يمكن تجاوزها يتولاها الابن الأكبر للعشيرة الأولى، ويصبح كاهناً أعلى ويبقى في منصبه لمدة محددة وبعده ينتقل للعشيرة التالية ليتولى المنصب أيضاً الابن الأكبر فيها اي البكر فيها وهكذا تستمر الدورة

ه ف ط ن ك ر ب ا ل و ت ر ب ن ذ م ر
ع ل ي م ك ر ب س ب أ ي م ل ك ه و
ل ا ل م ق ه و ل س ب أ " " "
^(٣٨) وترجمته: " هذا ماملكه كرب إل وتر بن
ذمار علي مكرب سبأ في عهده لالمقة وسبأ " ^(٣٩).
يتبين من النص بان التحول السياسي يتعلق بصورة الحاكم امام الدول المجاورة، فلم يظهر بمظهر المتخلف عنها، ومنها ما هو توسعي اثر الانتصارات التي حققها كرب ال وتر.

ان صلاحيات الكرب قد بدأ فيها التحول نحو لقب ملك منذ عهد المكرب (كرب آل وتر) سنة (٦٠٠ - ١١٥ ق.م)، بحيث أراد إلى جانب صفة القدسية التي منحها له لقب (مكرب)، فأعلن نفسه ملكاً وذلك بتفويض من الاله (ال مقه) ^(٤٠).
ان حرص الملوك على الجمع بين السلطة الدينية والسلطة المدنية امر مهم ذو اهمية في استقرار الاوضاع، ولا سيما ان الصلاحيات الدينية التي كان يتمتع بها الملك فهي التي منحتة حق الولاء والطاعة من قبل شعبه، بدأ الملك عام (١١٥ ق.م) يفقد صلاحياته الدينية والتي تركزت على ايدي الكهنة الذين اصبحوا يشكلون طبقة قوية وقوة فاعلة داخل المجتمع ^(٤١)

أثر الفكر الديني على الممالك اليمنية القديمة

يتبين من النص بان الكاهن الأعلى يتمتع بمكانة لا تقل أهمية عن مكانة الحاكم، ولا سيما في الفترة المبكرة، اذ كان الحكام في بعض الحالات يحتكرون هذا اللقب ففي مملكة قتبان كان الحاكم يتولى منصب الكاهن الأعلى مادام في الحكم.

ان موظفي المعبد يتم اختيارهم وتعيينهم من قبل الكاهن الأعلى بوحى من الآلهة^(٥٠). في حالة حاجة المعبد لموظف ما^(٥١). وينطبق هذا الأمر على مملكة قتبان ، فقد كان الحاكم (المكرب) هو المسؤول عن تعيين موظفي المعبد (الكهنوت) بعده المسؤول العام عن الكهنوت، وان الحاكم أو الكاهن الأعلى كان يصدر قرار التعيين ، وذلك من خلال تدوينه على لوح من الحجر او المعدن ويثبته على جدران المعبد ، ويعكس لنا نص كتابي حول ارتباط هذه الاسر بالكاهنة، اذ يشير النص " أس ع د ه ز د ص ر ي ه و ص د ق أ ل و ب ن ي ه و ش ر ح أ و م أس أ ر ذ ص ر ي ه و س م ه ك ر ب و أ ل ر م ر ي م ذ ص ر ي ه و أ ب أ م ر ذ ذ ب ي ن و ر ش و ن و ر ش و أ ل م ق ه ب أ و م " ^(٥٢). وترجمته: " أسعد هزد ذا صريهو صدق إل وابنيه شرح أوام أسأر ذا صريهو، وسمه كرب وإل ريام ذا

لتشمل العشائر الثلاث ، ثم تعود لنقطة البداية الأولى، وان بقاء الكاهن في منصبه لفترة محددة مقتصر فقط على الكاهن الأعلى ، أما بقية كهنة المعبد فأن اعمال الكاهن غير محددة بفترة معينة وفي بعض الأحيان تستمر مدى الحياة^(٥٣). ويعتقد ان نظام الكاهن الأعلى كان منصباً وراثياً ، سيما في مملكة سبأ ، وان نظام وراثة الكهان يتشابه مع النظام المتبع في وراثة العرش الملكي^(٥٦)، وان نظام وراثة العرش في الممالك الجنوبية لم يكن ينتقل من الأب إلى الابن الفعلي في كل الأحوال وانما إلى الابن البكر او الأكبر في القبيلة والذي ينسب فيما بعد إلى الملك السابق ، وقد وجد هذا النظام بشكل واضح في مملكتي سبأ وقتبان^(٥٧)،

وقد يعكس لنا نص كتابي اذ يشير النص "ش ه ر ه ل ل ي ه ن ع م ب ن ي د ع ا ب م ك ر ب ق ت ب ن ب ن ي و س ه د ث ت ح م ي ج ن ن س د و ل ع م ذ د و ن م ب ع ل س د و ي و م ر ش و ع م م ث ل ث ت م " ^(٥٨).

وترجمته: " شهر هلال يهنعم بن يدع اب مكرب قتبان بنى ورمم محتويات المنطقة الخصبة في سدو لعم ذو دونم سيد سدو عندما كان رشو لعم للمرة الثالثة " ^(٥٩).

الناديتوم والذي كان محصوراً في العائلة المالكة .

ومن الشروط الواجب توافرها في الكاهن، يجب أن يكون الولد البكر للعشيرة^(٥٧)، ويجب أن يكون الابن البكر يحمل صفات خاصة من حيث أخلاقه العالية وحكمته ورجاحة عقله^(٥٨). وبعد الابن البكر ابناً للآلهة وهو يكون مرتبطاً في المعبد الخاص به ، وعند انتهاء فترة كهانته يجب عليه أن يقدم فدية ليتحرر من تبعيته للمعبد ، ويجب على من يتولى الكهانة أن يكون كبير العشيرة والمسؤول عن ادارة شؤونها لكنه ليس من الشروط الأساسية وانما يعتبر كتكريم له يضاف إلى صاحبه، إلى جانب الصفة الدينية الأساسية التي يتمتع بها^(٥٩). وهناك شروط أخرى يجب توافرها في الكهنة ، فلا بد للكاهن المعرفة بالطقوس الدينية وأمور المعبد وكل ما يخصه من أملاك وأراضي وأن يكون وجهاً معروفاً من وجوه المجتمع ، وينتمي إلى أسرة عريقة، وذات شأن بالقبيلة، وأن يتمتع الكاهن بتأييد وثقة الناس وأن يكون مصدراً لهذه الثقة لكي يتمكن من خلال هذه الصفات التي يتمتع بها من أداء مهام عمله على أفضل ما يكون^(٦٠) ويعكس لنا نص كتابي " ف ر ع ك ر ب ذ ر ح ن ب ن ش ه ر ق ي ن ر ش و ع م و ب ر ش و ت ص ر ي ع م ب ن

صريهو بأمر المنتمي للأسرتين ذو بيان ورشوان، كاهن ال مقه في معبد أوام" ^(٥٣). وكانت العائلات الكبيرة تحتكر منصب الكهانة وتكون وراثية بين أبنائها كما هو الحال في مملكة قتبان^(٥٤)، وفي مملكة معين توارث افراد اسرتها التي تنتمي إلى الكهانة للآلهة (ود)، اذ يشير النص الكتابي " خ ل ي ف ع ف ي ش ش و ع و د م ب ن أ ب ك ر ب أ ب ن ب ط ك ر ب ر ي م و إ ل ر م ص د ق ش و ع ي و د م و ب ه ن س م خ ل ي ف ع ر ي م و س ع د إ ل و إ ل ك ر ب و ع م س م ع أ ه ل ي د ع س ل أ و س ق ن ي ع ث ت ر ذ ق ب ض م و و د م و ن ك ر ح م ك ل م ب ن ي م ح ف د ي ه ر" ^(٥٥)، وترجمته: " خال يفع كاهن المعبود ود، ابن أب كرب، والد كل من نبط كرب ريام وإل صدق ريام وهما كاهني المعبود ود، وأبنائهم خال يفع ريم وسعد إل، وإل كرب، وعم سمع، من عشيرة يدع، أهدوا وكرسوا للإله عثتر القابض، وود، ونكرح، كل مبنى البرج المسمى يهر" ^(٥٦).

ويبدو من النص أن وراثة منصب الكهانة أمر شائع بين حضارات الشرق الأدنى فكانت المناصب الكهنوتية وراثية في بعض العوائل، بل إن بعض المراكز كانت محصورة في طبقة معينة مثل منصب الكاهنة العليا النتوم والكاهنة

م ر ق د م س ط د ط ل ي ب ص ر ي ن
ع م و ح و ك م^(٦١). وترجمته: "فرع كرب ذو
ذرحان بن شهر قين رشو في عام كهانته، أعلن
وأبلغ الوحي من عم من مرقدم ضحى بحمل
رضيع طبقاً للوحي أو القرار الإلهي من عم
وحوكم" ^(٦٢).

يتبين من النص ان الكاهن هو الشخص الوحيد
الذي يمكنه الاتصال بالآلهة، ونقل تعاليمها
وإجاباتها للمتعبدين ، وبما أن الوحي هو الجواب
الإلهي على أسئلة ومطالب الناس ، فإن الكاهن
هو المسؤول الوحيد عن تفسير ذلك الوحي ونقله
لهم.

وكذلك للكهنة أثر في جمع ضرائب اللبان في
أثناء نقل المحاصيل إلى معبد الشمس ، فقد كان
الكهنة يأخذون ثلث القيمة بعد إكمال عملية البيع
، ويبقى لصاحب المحصول الثلث^(٦٣)، والكهنة
هم المسؤولون عن عملية طهارة وتطبيب المعبد
وكذلك يتولى الكهان الإشراف على تدوين
المسانيد وتسجيلها وتدوين النقوش ولاسيما
العقود والمراسيم التي عثر عليها محفورة على
جدران المعابد، اضافة إلى النقوش النذرية لعامة
الناس^(٦٤)، فقد قام بهذه المهمة كل من كاهن
الإله (ال مقه) والإله (سمعي) بهذه المهمة^(٦٥)،
وقد عثر في معابد الإله (سين ذو ميفعان) على
أماكن مخصصة لإنتاج النقوش كان يتم فيها

تجهيز الألواح الحجرية للكتابة عليها^(٦٦). وكانت
كذلك للكهان مهام مدنية وبهذا تجاوز الكهان
المهام الدينية ، فقد كان الحاكم يجمع بين
منصب الحاكم ومنصب الكاهن ، فكان
المكربون يتولون رئاسة الكهنوت^(٦٧).

ويعكس لنا نص كتابي، اذ يشير النص " ص
ب ح م ب ن أ ل ك ب ر ب ك ر س ب
أ ن م و د س م ه ع ل ي و ي ث ع ا م
ر و ذ م ر ع ل ي " ^(٦٨). وترجمته: "صبح بن
أل كبير بكر سبأ صديق سمه علي ويثع أمر
وذمر علي" ^(٦٩).

يتبين من النص ان صلاحيات الحاكم اقتصر
على الجانب المدني ، واصبح الكاهن هو
المسؤول عن الجانب الديني ولكنه ارتبط بالحاكم
ارتباطاً وثيقاً^(٧٠). فكهان الآله عثر كانوا
يقومون إلى جانب كهانتهم بمهام (القيالة) ،
والقيالة نظام إداري ظهر منذ عصر ما قبل
الميلاد^(٧١)، ويتولى الكهان في بعض الأحيان
قيادة الجيش ، فقد ذكر ان شخصاً يدعى
(يذمر) ينتمي إلى عشيرة (ذرآن) التي اشتهرت
بتوليها منصب الكاهن الأعلى في مملكة قتبان ،
قد أوكل اليه الملك القتباني (يدع آب يجل) قيادة
الجيش في الحرب التي شنّها ضد ملوك سبأ^(٧٢).
ثانياً: الهرم الكهنوتي: ويقصد به الوظائف
الموجودة داخل المعبد وهي متفاوتة وتبدأ

أثر الفكر الديني على الممالك اليمنية القديمة

بالكاهن الاعلى ويصعب تحديدها أو تحديد مراتبها في حضارة جنوب الجزيرة العربية وذلك بسبب التداخل في الاختصاصات ويمكن للشخص ان يجمع في يده أكثر من وظيفة حسب المكانة الاجتماعية التي يتمتع بها وليس في الجانب الديني إنما في الجانب المدني أيضاً^(٧٣). وعلى الرغم من ان مراتب الكهنوت متداخلة في جنوب الجزيرة العربية وغير واضحة لكن يمكن ترتيبها حسب المكانة الدينية والسياسية^(٧٤)، وقد اقترن الدين بالسياسة في اليمن القديم للدفاع عن الوطن والشعب^(٧٥)، لذلك تطور الفكر الديني عند الإنسان في حقبة مختلفة ولاسيما الوظائف الدينية للمعبد التي قامت في الشرق الأدنى القديم ولا سيما الممالك الجنوبية، فلا بد من معرفة أهم الوظائف الموجودة في المعبد^(٧٦)، ومن هذه الوظائف:

المكرب: اشتق اسم المكرب من الجذر الثلاثي (كرب) إذاً فهو المجمع وهو لقب حمله رؤساء القبائل والأحلاف، والتي ظهرت في الفترة المبكرة من تاريخ ازدهار الممالك الجنوبية^(٧٧).

وتتضح أهمية المكرب كونه الرئيس والمباشر للدولة، وهو المسؤول عن اتحادات القبائل عن طريق تنظيم القبائل وتحمل اسم الالهة، فضلاً عن اشرافه على الاعمال المرتبطة بالتنظيم الاداري والاقتصادي^(٧٨). فضلاً عن ممارسة

المكرب مهامه الدينية التي لا تقل عن مهامه المدنية منها رئاسة الكهنوت، وتكريس التقدّمات للمعابد وتراس مواسم الصيد المقدس^(٧٩). وهذا يدل على اهتمام الملوك بالجانب الديني والمدني طوال فترة ازدهار الحضارة في جنوب شبه الجزيرة العربية.

٢-الكبير: ورد هذا اللقب في النصوص اليمنية بصيغة (ك ب ر) وهو مصطلح عام يشمل وظائف دينية ومدنية^(٨٠)، ويعد من الوظائف الدينية العليا ويمثل أعلى مرتبة كهنوتية في المعابد الجنوبية^(٨١)، ولم يكن يختص بوظيفة معينة ذات حدود معينة وإنما هو مجرد رئاسة عمل وان وظيفته كانت وراثية^(٨٢)، وان وظيفة الكبير كانت دينية أكثر من كونها مدنية، على الرغم من أن حاملها أصله من الحكام المحليين للمدن والمناطق التي تتمتع بنوع من الاستقلال الذاتي ومكانته كانت تشبه مكانة المكرب في الجانب المدني والسياسي، لكن وظيفته لم ترتق إلى مرتبة المكرب ومكانته اختلفت بين ممالك اليمن القديم، ففي معين كان أميراً وحاكماً، ويعقد المعاهدات والاتفاقيات مع القبائل المجاورة له، سيما المقيمة على طرق القوافل التجارية لحمايتها^(٨٣)، ومن مهام الكبير الأخرى المحافظة على الأمن وجمع الضرائب ودفعها إلى الحكومة وانشاء الأبنية العامة واحكام أسوار المدن وبناء

الحصون والقلاع والإبراج والمعابد^(٨٤). وكان اسم الكبير يأتي بعد اسم الملك في النقوش اليمنية لما له من مكانة في بلاد اليمن^(٨٥)، ويعكس لنا نص كتابي ، اذ يشير النص: "وب أ ل أ ل ت م ع ن وب ك ر ب ص د ق م ل ك م ع ن وب ك ب ر ه م و م ش ك ج ذ م ن" ^(٨٦). وترجمته: "بحق آلهة معين وبحق كرب صادق ملك معين وبحق كبيرهم مشك من قبيلة جذمان" ^(٨٧).

يتبين من النص بان منصب الكبير يعد من اعلى المناصب الدينية في جنوب شبه الجزيرة العربية، فقد كان يذكر في النصوص بعد اسم الملك.

وتتضح أهمية الكبير من خلال الوظائف والمهام التي يكلف بها ، فهو الكاهن الأعلى للمعبد، والذي يقوم بأهم وظيفة وهي رئاسة مجلس الكهنة في المعابد الكبيرة^(٨٨)، وكانت الناس تقصده من أجل تفسير أحلامهم والتنبؤ لهم بالمستقبل ، وذلك من خلال تفسير الاصوات التي تخرج من المعبد باعتباره خادم الآلهة والوسيط بينها وبين الناس^(٨٩). وكما يقوم بتوضيح التعاليم والممارسات السحرية التي ترتبط بالمطر والري فضلاً عن تأدية المناسك الدينية، فيتم اختيارهم ليشغلوا منصب الكبير وفق نظام سُمي نظام (قائمة الأشخاص)^(٩٠). ففي مملكة

سبأ كانت هناك فئة من الكهان للاله (عثر) يتم اختيارهم من بين ثلاث قبائل كبيرة ، ويبقى الكبير في وظيفته لمدة سبع سنوات، ثم يترك المعبد والمنصب بشكل كامل^(٩١)، وكانت وظيفة الكبير في سبأ دينية أما في حضرموت فكان يشرف على تأدية الطقوس الدينية داخل المعبد، أما في قتبان فكان منصبه يعادل منصب (القطر) الذي يعد الدرجة العليا للكهنة في تلك المملكة ودائماً ما ترد عبارة (يوم قطر) اي يوم تولي القيام على تحصيل العشور وجباية الضرائب ، وهي تعد احدى وظائف الكبير الدينية^(٩٢)، وكان الكبير يمارس وظائف سياسية وادارية ، فهو يشرف على تنفيذ قرارات المملكة وادارة اعمال الملك وتأمين مستحقات الجنود والإشراف على الموظفين من الكهنة والقطاعات الاخرى ، وكان يتولى رئاسة قبيلة ما ويدير أملاكها مثل كبير قبيلة خليل^(٩٣)، وكان يقوم بوظيفة السقي ومراقبة التقويم الزراعي ، ونزول الأمطار والجفاف^(٩٤)، وعلى الرغم من كهنوتية الكبير الا أنه كان يمارس العديد من الوظائف الأخرى ومنها المدنية بحيث كان يجتمع فيه الجانبان الديني والمدني شأنه شأن المكرب ولكن بدرجة سياسية أقل^(٩٥).

٣- الرشوة: تأتي هذه الكلمة في اللغة اليمنية القديمة بمعنى الكاهن ، والذي يأتي بمعنى

أعطى أو منح^(٩٦)، وكما يأتي بمعنى الوسيط ، أي وساطته بين العبد والمعبود، وهي من وظائف الكهنة ويشترط فيمن يتولى هذا المنصب ان يكون على ثقافة واسعة بالطقوس الدينية وبأمر المعبد، وان يكون من وجهاء المجتمع، ويحظى برضى الناس، ومن واجباته في هذا المنصب القيام بتقديم القرابين للآلهة، وإيصال جواب الآلهة لأصحاب التضرع^(٩٧). ويصنف هذا المنصب ضمن المراتب العليا في الهرم الكهنوتي ، وقد عرفت هذه الوظيفة في سبأ ، إذ وردت بمعنى صاحب منصب ديني خادم إله كاهن^(٩٨)، وهو لقب يطلق على الكاهن العام وغالباً ما يلحق به اسم الآلهة أو المعبد الذي يقوم الكاهن بخدمته ، وإن الرشو لقب ديني كهنوتي ، وصاحبه هو الكاهن والمسؤول عن خدمة المعبد، وهناك رأي يقول بأن الرشو سمي بهذا الاسم لأنه يستقبل المنح والهدايا الخاصة بالشعائر الدينية ويعد هو المسؤول الأول عن تلقي النذور والقرابين^(٩٩). وقد تولى بعض المكارية هذا المنصب لما له من أهمية ومكانة في جنوب الجزيرة العربية القديم ، وإن السبئيين كانوا يؤرخون نقوشهم خلال فترة حكم المكربين بناءً على نيابة الرشو، والذي كان يجمع إلى جانب كهنته الإشراف على شؤون الري والزراعة ، وقد تغيرت هذه النيابة خلال عصور الملكية ،

إذ أخذت تؤرخ بمن يتولى منصب الكبير^(١٠٠). فضلاً عن وظيفته الدينية كان له أعمال مدنية منها إقامة المنشآت العسكرية وبناء الحصون والإشراف على الأعمال الإدارية وإدارة أملاك المعبد، وقد تداخلت الوظائف ليحمل وظيفة أخرى وهي (قين)^(١٠١)، ويعس لنا نص كتابي، إذ يشير النص: "ر ش و ذ ت غ ض ر ن و ق ي ن س ح ر)"^(١٠٢)، وترجمته: "رشو للآلهة ذات غضرن وقين للإله سحر"^(١٠٣)، وكان يتم اختيار أحد الكهنة من طبقة الرشو ليشغل منصب (كبير) كنوع من الترقية^(١٠٤)، لكن الرشو يتميز عن الكبير بإشرافه المباشر على بناء المعابد ، مما كان يمتلك طابعاً دينياً أكثر من الكبير^(١٠٥).

٤. القين: ورد في النصوص (ق ي ن) والقين من أهم الوظائف الدينية في المعابد اليمينية القديمة ، نتيجة تعدد المهام التي أوكلت إليه ، فأغلب الأعمال التي كان يقوم بها تتعلق بالجانب المدني أكثر من الديني، ويعد القين موظفاً تنفيذياً في الأصل، وكان مسؤولاً عن أمور المعبد الاقتصادية وقد يرتبط بالملك أو المعبد وليس بالضرورة ان يكون رجل دين أو سياسة^(١٠٦). والقين مسؤول إداري أو وكيل، وعلى ذلك يمكن القول: "إن وظيفة القين ذات طبيعة مدنية أكثر مما هي دينية، وقد تلحق

الجيش أو يقوم بغزوة وتطلق على كل مرافقيه بشكل عام^(١١٥)، دون تمييز بين وظائفهم ، أو مكانتهم ، وترتبط هذه الوظيفة بالأمور الدينية ، وان دلالاتها الدينية واضحة في النقوش المعينية التي عثر عليها في مدينة قرناو عاصمة مملكة معين والتي ذكرت اسم شخصين هما (كرب إل) و(إل صدق)، وإنهما شعوي للإله ود^(١١٦)، وتؤكد الدلالات الدينية ارتباطهما بكلمة رشو^(١١٧)

٦. الأفل: وهي إحدى الوظائف الدينية ، والتي ظهرت في مملكة معين ، ولا سيما في مدينة نشن السوداء، ولم يكن لها صفة الانتشار، وقد جاءت هذه الكلمة التي تقابلها لفظة (ابكلو Apklū)، في اللغة الأكديّة بمعنى كاهن ،بعد ان انتصر عليها السبئيون في عهد الملك "كرب ال وتر" ^(١١٨). وقد يعكس لنا نص كتابي، اذ يشير النص: "ب ظ ه ر ن ش ن س ل أم أ ف ك ل ت" ^(١١٩). وترجمته: "على ظهر سكان مدينة نشان ضريبة للكهنة" ^(١٢٠). يتبين من النص بان الالقاب الشائعة التي وردت في النصوص الكتابية كانت تطلق على الشخص المسؤول عن المعبد، وتنظيم شؤونه الادارية والاشراف على الصادرات والواردات والاهتمام بها.

بوظائف أخرى أهمها الرشو، وقد يكون القين رشواً في الأصل ، ثم أضيفت له وظيفة القين لزيادة اختصاصه للسيطرة على أمور المعبد ، وهذا ما يشير اليه النص الكتابي : " ر ش و ت غ ض ر ن وق ي ن س ح ر" ^(١٠٧). وترجمته: "رشو للإلهة "ذات غضرن" وقين للإله سحر" ^(١٠٨). ويتبين من النص ان القين كان رشواً لآلهة الشمس ذات غضرن وقين لآلهة عثر" ^(١٠٩)، وتتشابه وظيفته مع وظيفة الكبير بالنسبة للقبيلة ، وكان مسؤولاً عن عملية مراقبة وتمويل بناء المعابد ، وهو يشبه وظيفة المشرف العام أو المكاول ، وكان يقوم ببعض الأعمال العسكرية^(١١٠)، ولا نجد تأنيثاً للقين إلا مرة واحدة عثر عليها في مملكة قتبان على مشاهد قبر ، يعكس الرشو الذي قد يكون رجلاً أو امرأة وتسمى رشوات^(١١١).

٥. الشوع : وهي من الوظائف الدينية القديمة في المعابد اليمنية ولا سيما في مملكة معين، وهي مشتقة من الجذر (شوع) وتعني أدلى خدمة أو خدم سيداً أو شخص قائم بخدمة، كما تأتي بمعنى تابع أو نصير^(١١٢)، ويعكس لنا نص كتابي: " و ك ل ش و ع ه م و و ث ه ب و م ر أ ه م و" ^(١١٣)، وترجمته: "كل أنصارهم وأجابوا سيدهم" ^(١١٤). وهي تدل على المرافقين والمناصرين الذين يرافقون الملك عندما يقود

٧. قظر : وهي من الوظائف الدينية التي ظهرت في مملكة قتبان ، وتأتي في المعجم القتباني بمعنى (من يقوم بتحصيل المال)، وهي تمثل أعلى درجة كهنوتية في المملكة وهو منصب يعادل منصب الكبير في مملكة سبأ ، وصاحبه يشرف على جمع الضرائب وتحصيل العشور ، إذ وردت في النصوص عبارة (يوم، قظر) أي يوم تولى القيام على العشور^(١٢١)، ولذلك فإن وظيفة قظر منصب يتعلق بالأموال المالية في المعبد، ولا سيما ما يخص العشور أو التقديمات^(١٢٢)، ويعود أقدم ذكر لمنصب قظر إلى القرن السابع قبل الميلاد، ليختفي ويعود بالظهور مرة أخرى في القرن الرابع قبل الميلاد، في عدد من النصوص، إذ يشير النص: "ي و م ق ظ ر ب م ر أ س ش ه أ ر"^(١٢٣). وترجمته: " عندما تولى منصب قظر بأمر سيده شهر"^(١٢٤)، ويتبين لنا أن هذه الوظيفة ارتبطت بالآلهة (عم) بصفته رِيعن ورِحو والآلهة أثرت دون غيرها من آلهة مملكة قتبان^(١٢٥).

٨. سحر : وتأتي في المعجم القتباني بمعنى (كاهن) ، بينما ورد ذكرها في المعجم السبئي بمعنى حجر سحري، وحجر طلسم، وهو لقب لوظيفة دينية عرفت في مملكة قتبان وهي خاصة بالآله (عم ريعان)^(١٢٦). وقد وردت في النصوص التي تعود إلى مكربي قتبان، وقد يعود

أقدمها إلى القرن الرابع قبل الميلاد ، وتذكر كل النصوص وظيفة (سحر) إلى جانب عدد من الوظائف الدينية ومن بينها (قين وقظر ورشو)، وكما وردت هذه الوظيفة في نقوش أخرى تذكر ارتباطها بأسماء اشخاص من عائلات معينة لكن تلك النصوص لم تتطرق إلى مهام وأدوار صاحب الوظيفة^(١٢٧).

٩. أربي : وهي من الوظائف الدينية التي عرفت في مملكة قتبان ووردت في المعجم القتباني بمعنى كهنة ، القائمون على المعبد، وهي فئة يتم تعيينها من قبل كهنة المعبد ويقع على عاتقها جمع الضرائب ومنها ضريبة العشر وإدارة أملاك المعبد^(١٢٨). وظهرت في النقوش القتبانية بصيغ مختلفة يعود أقدمها إلى القرن الرابع قبل الميلاد وقد ربطت نفسها بمعبد الآله (عم)^(١٢٩)، وصاحبها يمتلك حق التصرف بالأراضي التابعة للمعبد بتفويض من الآله (عم) ، وكانوا يتلقون عناية خاصة من قبل الملوك ويقومون بالإشراف على المعبد^(١٣٠). إذ يعكس لنا نص كتابي: " ر ب ي م و ر ب ي ت م ب ي ر ب ي ع ث ت ر ن و ف ن"^(١٣١). وترجمته: " كاهن وكاهنة من كهنة الإله عثر نوفن"^(١٣٢).

١٠. ذو أمنت : تعد إحدى الوظائف الدينية في مملكة قتبان، وتعني الكاهن صاحب الأمانات، أو الأمين المسؤول عن مخازن وممتلكات الإله

ومعابده ، وقد ورد ذكرها في عدد قليل من النصوص وتعود أقدمها إلى القرن الرابع الميلادي^(١٣٣). اذ يشير النص: "ن ب ط ع م ب ن أ ل س م ع ب ن ه ي ب ر ذ أ م ن ت ع م ذ ل ب خ و أ ر ب ي س". وترجمته: "نبط عم بن إل سمع بن هيبير ذو أمنت عم ذو لبخ وأربابه"^(١٣٥).

دور المرأة في المعبد : يمكن إلقاء الضوء على الدور الذي لعبته المرأة في المعبد، ولا سيما عند ترأسها للكهنوت، وما تقوم به من خدمة للمعبد ، ولم يقتصر دور المرأة في جنوب شبه الجزيرة العربية على الجانب الديني ، وإنما تمتعت بمكانة مميزة داخل المجتمع الجنوبي للممالك، فقد استطاعت المرأة الوصول الى الحكم ، ولا سيما ملكة في حضرموت تدعى (ملك حلكت)^(١٣٦). وهي بنت الملك علهان نهفان^(١٣٧)، وتمتعت بتوليها منصب (مقتويت) والذي يرد في اللغة السبئية كلقب لخادم أو نائب أو مدبر لأمر الملك ، وفي اللغة العربية بمعنى بمعنى خادم^(١٣٨). ويبدو أن النساء اللاتي تقلدن هذا المنصب شاركن في قيادة المشاريع الحربية، وهي وظيفة محددة ظهرت في مملكة سبأ بين القرنين (الثاني قبل الميلاد والثالث الميلادي) ويعتقد أن هذا اللقب ربما يحمل دلالات دينية، ومارست المرأة الأعمال التجارية،

وكان لها حق الملكية، وممارسة العمل والكسب بصفه مستقلة^(١٣٩). ان المرأة في جنوب شبه الجزيرة العربية كان لها دور بارز في المعبد، وذلك من خلال إظهار شعائر التدين عن طريق تقديم القرابين، أو الاشتراك في معظم الممارسات الدينية التي تتم داخل المعبد كالحج أو أداء الصلوات أو خدمة المعبد، تقلدت المرأة عدد من الوظائف الدينية تدرجت ما بين الرئاسة الكهنوتية والوظائف الإدارية والعمل في خدمة المعبد، فقد حظيت المرأة اليمنية قديماً بأهمية كبيرة لأنها كانت كاهنة عليا ، وذلك من خلال قيامها بنفس وظائف الرشو ، وهذا يدل على ان ذلك المنصب كان بين الرجال والنساء^(١٤٠).

وتشير الألقاب الكهنوتية التي حملتها المرأة إلى أن دورها في هذا المجال ل يقل أهمية عن دور الرجل، وبالتالي يمكن ترتيب الوظائف الكهنوتية للمرأة حسب الأهمية الدينية ،منها الوظائف الكهنوتية، يمكن اعتبارها وظائف عليا، على أساس المهام التي تمارسها المرأة حاملة اللقب ومنها:

١- بعلت: وتعني كاهنة ، ويعكس لنا نص كتابي ، اذ يشير النص " ي ف ع ت ذ ت ب ع د ت م و ز ع م ه ب ي س ط ب م ح م ن ث ل ث أ ز ع م م ب ل ت ي ك و ن ب م ح ر م ن ك ل ب ع ل ت م و ح ل م

تم وججني ق هت ذت ب عد ن م ب
م عدم ل س ن د ذ ن م س ن د ن ح ج ن
خ ر و ت ه ي ت ع ق و ت ن ب ز ع م ه
ب ل ت ي ك و ن ب ه و ك ل ب ع ل ت
م^(١٤١) وترجمته " تجلي الربة ذات بعدن حينما
أقدا على الابتها ل في وسط المعبد ثلاثة
ابتها لات بدون كون في المعبد كل السيدات
الحالما ت ولذا أمرت ذت بعدنم في المعبد معدم
بتدوين هذه اللوحة لأن استنادا ذلك الخطأ برضا
مرتكيبه وذلك لأنهما ابتها ل بدون كون المعبد
خالي من السيدات الحالما ت " ^(١٤٢).

ويتضح من خلال النص ان بعلت كاهنة للالهة
الشمس وتمارس مهام تتعلق بالفلك والتنجيم، اذ
تقوم بالطقوس اللازمة لذلك، فضلا عن مراقبة
السقي وتحديد حدود الأراضي .

٢- حلمت: وهي كاهنة، عرافة، متنبئة ومهمتها
هذه الكاهنة تفسير الأحلام في المعبد
للمتعبدين، والتنبؤ بالمستقبل، والعمل كوسيلة
بين الآلهة والمتعبدين، اذ تتلقى أوامر الآلهة
عن طريق الإيحاء أو الحلم ثم تقوم بنقلها إلى
المتعبدين ^(١٤٣).

٣- رشوت: وهو من المناصب الكهنوتية العليا
التي وصلت لها المرأة، وهي مؤنث للقب رشو
وقد وردت في النص الكتابي ، اذ يشير النص "
ب ر أ ت ذ ت ب ي ت ر ث د ا ل ب ن

ش ح ذ س ق ن ي ث ذ ت ح م ي م ع ث
ت ر ي غ ل ص ل م ن ذ ه ب ن ح ل ن
ت ك ر ب ت س ل و ف ي س و و ف ي أ
ذ ن س و م ق م س و ق ن ي س ق ظ ر
ت ع م ذ ر ب ح و ر ش و ت ع م ذ م و ر
و ا ل غ ي ل ن ي ه ن ع م " ^(١٤٤).
وترجمته: " برأت ذات بيت رثد أيل زوجته بن
شحر أهدت ذات حميم عثتر يغل تمثال ذهبي
كما وعدتها لرفاهها وقدرتها وطاقاتها وملكها
عندما كانت خازنة المال لعم ذي رحبة ربحو
وكاهنة لعم ذي ديمت بفضل ورو أيل غيلان
يهنعم " ^(١٤٥).

يتبين من النص ان امرأة تدعى برأت قدمت
إلى ذات حميم (و) عثتر يغل تمثال من
البرونز، وذلك عندما كانت خازنة المال للاله
(عم ذي رحبة) وكاهنة للاله (عم ذي ديمت).
ويتبين لنا بأن هناك نساء ارتبطن بخدمة المعبد،
ومن هذه النساء التي أطلق عليها مسمى
((لوات)) وهي مخصصة لأغراض دينية
،وينتمي منهن إلى طبقة اجتماعية راقية وتمتلك
الأراضي والإقطاعات التي ربما حصلن عليها
أثناء خدمتهن للاله، أما الطبقة الدنيا منهن فقد
عُرفن باسم ((بنات إل)) أي بنات الإله، وهن
مخصصات لخدمة المعبد ^(١٤٦).

وقد تولت المرأة مكانة ومنصباً رفيعاً في المعبد وهو الكاهنة، فالكاهن في اللغة هو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان والمعرفة بأسرار المستقبل^(١٤٧).

وهناك وظائف أخرى إلى جانب الوظائف الرئيسة في المعبد ، إذ يوجد المشرفون على جمع الضرائب الخاصة بالمعبد وأهمها ضريبة العشر ، وكذلك ادارة المعبد ويعينون هؤلاء من قبل كهنة المعبد ويسمون في النقوش اليمنية القديمة (أرباي)^(١٤٨)، فضلاً عن ذلك فكان للمعابد سدنه وحجاب وخدم يعملون على إظهار المعبد في الصورة اللاتقة أمام الزوار^(١٤٩)، كما تدخل ضمن هذه الفئة ايضاً مُنصف، وهي تعني خادم أو سادن المعبد و(شام عنوق) ،وهو اسم (مركب) ،أطلق على جماعة عرفت ب(شموسن) اي سدنة المعبد وقد عرفت هذه الوظيفة في الديانة المسيحية باسم (الشماسية) وهي مرتبة أقل من القسيس^(١٥٠)، وهناك (فهلث) وهي جماعة من الزهاد والمتصوفة ارتبطت بالمعبد وتقوم بأعمال يغلب عليها الطابع الديني^(١٥١)، وفي القرنين الثاني والثالث الميلاديين كان يتم وضع اسرى عسكريين ومدنيين في مملكة سبأ وذي ريدان في خدمة المعبد مدى الحياة وذلك عرفاناً للجميل للآلهة الشمس، وخاصةً بعد الانتصارات على الأعداء ، وبذلك يضافون إلى

الطبقات الدنيا العاملين في المعابد والتي تتكون من العبيد^(١٥٢). ويوجد الكثير من التداخل في الاختصاصات الوظيفية في طبقات الكهان العليا ومنها الكبير والرشو والقيين وذلك بسبب تولي الوظائف القائمة على اساس الجانب الاجتماعي والتفاوت الطبقي بين القبائل اليمنية ، مما ادى إلى وجود المنافسة وبالتالي تداخل الاختصاصات^(١٥٣)، وكان هؤلاء الموظفين يقومون بطقوس دينية بمساعدة الناس المؤمنين بتلك الآلهة الموجودة في رموزها داخل المعبد وكانت هذه الطقوس والشعائر تعكس لنا العلاقة بين الإنسان والإله الذي يعبده ، ولكن من الصعوبة معرفة كل الطقوس والشعائر التي كانت تؤدي داخل المعابد بسبب ندرة النصوص التي تلقي الضوء على تلك الشعائر^(١٥٤).

الخاتمة:

تمكنا من تسليط الضوء على اثر الفكر الديني الذي ساد في ممالك شبه الجزيرة العربية الجنوبية، ان الفكر الديني في حياة الانسان يحتوي على افاق لا حدود لها، وقد تمتع الانسان في تلك الازمنة القديمة بعقلية متطورة، استطاع من خلالها وضع طقوس وممارسات دينية وقوانين لها الشأن في تنظيم الحياة والمحافظة على التقاليد. يمثل الجانب الديني في الممالك العربية الجنوبية قبل الاسلام بانها غنية في

أثر الفكر الديني على الممالك اليمنية القديمة

الكهنوتية في جنوب شبه الجزيرة العربية منها مهمة تفسير الوحي باعتباره الشخص القريب من الاله واستشارته.

كانت للمرأة دور مميز في المعبد وذلك من خلال قيامها بالطقوس والشعائر الدينية والتقرب من الالهة والعمل في خدمة المعبد، فضلا عن سلطة الحكم. وما هذا البحث الا جزءاً من ديانة العرب قبل الاسلام بشكل عام ، وديانة الممالك الجنوبية بشكل خاص ، وقد رسمت صورة للفكر الديني وفق النصوص الكتابية التي ذكرت للكشف عن طبيعة الديانة اليمنية القديمة وما لها من تأثيرات على الديانات القديمة.

ظواهرها ، تتقاطع مع شتى الديانات في طقوسها وعقائدها وصلاتها بنواحي الحياة الاخرى الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك ظهور السلطة الدينية المتمثلة بالكاهن والسادن والراهب. فكانت الممالك اليمنية القديمة تعتقد بوجود معبوداتهم بصفة او بأخرى في المعابد التي كرست لها، فكانوا يتوجهون اليها بطقوس دينية مختلفة منها تقديم القرابين والندور وغيرها. وتزامن ظهور السلطة الدينية في الممالك الجنوبية القديمة مع بداية التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي شهدته المنطقة خلال الالف الثالث والثاني قبل الميلاد، فضلا عن تولي الكاهن وظائفه

الهوامش:

- (١٢) عاقل، نبيه، تاريخ العرب القديم وعصر الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ط٣، دار الفكر، (بيروت، ١٩٨٣م)، ص١٠٢.
- (١٣) محمد، بيوت المعابدات في مملكة سبأ أشكالها وتخطيطها، ، ص٨.
- (١٤) الملاح، هاشم يحيى، الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الكتب للطباعة والنشر، (جامعة الموصل، ١٩٩٤م)، ص١٣٩.
- (١٥) الأرياني، مطهر علي، نقوش مسندية وتعليقات، ط٢، مركز الدراسات والبحوث، (اليمن، ١٩٩٠م)، ص٥٣.
- (١٦) محمد، ، بيوت المعابدات في مملكة سبأ، ص١١٨.
- (17) Sejob, A: Batay, A., "Temples of Ancient Hadramawt", In: PSAS, Vol. 24. 1994, p.190.
- (١٨) شرف الدين ، احمد حسين ، اليمن عبر التاريخ ، ط٢، مطبعة السنة المحمدية، (القاهرة، ١٩٦٤م)، ص٨١.
- (١٩) مرسى، وائل فتحي، المجتمع اليمني القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، قسم الآثار، (القاهرة، ٢٠١٤م)، ص٧٠.
- (20) Segall, Berta Sculpture from Arapia Felix, The Hellenistic Period, ASA, Vol (59), New Jersey, 1955, p.208.
- (٢١) العريقي، منير عبد الجليل، الرموز الدينية على العملات اليمنية من كتاب المؤتمر الخامس لجمعية الآثاريين العرب، دراسات في آثار الوطن العربي، (القاهرة، ٢٠٠٠م)، ص٤٦.

- (١) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٢، مطبعة جامعة بغداد، (بغداد، ١٩٩٣م)، ج٦، ص٢٠.
- (٢) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ص٢١.
- (٣) الدباغ، تقي، الفكر الديني القديم، ط١، دار الشؤون الثقافية، (بغداد، ١٩٩٢م)، ص١٣٠.
- (٤) علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ص٢١.
- (٥) العريقي، منير عبد الجليل ، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم من ١٥٠٠ ق م حتى ٦٠٠ ميلادية ، ط١ ، (مكتبة مدبولي ، مصر ، ٢٠٠٢م) ، ص١١٣.
- (6) Davied, Rosalic A guide to Religions at A bysos, England, 1981, p.5.
- (٧) شكري، محمد، العمارة في مصر القديمة، (القاهرة، ١٩٧٠م)، ص٢٤٩.
- (٨) العريقي، المرجع نفسه، ص١١٥.
- (٩) محمد، منير عبد الجليل عبده، بيوت المعابدات في مملكة سبأ أشكالها وتخطيطها، رسالة لنيل شهادة الماجستير قسم الآثار، جامعة اليرموك، (صنعاء، ٢٠٠٣م)، ص٧٨.
- (١٠) العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم، ص١١٥.
- (١١) علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٦، ص٢١.

- العدوكي، المعهد العربي العالمي ، (باريس، ١٩٩٩م) ، ص٢٧.
- (٣١) دي ميكرت، اليساندرو، عصر البرونز في المرتفعات من اليمن في بلاد مملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين العدوكي، المعهد العربي العالمي، (باريس، ١٩٩٩م)، ص٣٤.
- (٣٢) ناشر، هاشم عبد العزيز، التجارة وأثرها في تطور ممالك اليمن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة عدن، ٢٠٠٩م)، ص٥٤.
- (٣٣) ناشر، هاشم عبد العزيز، التجارة وأثرها في تطور ممالك اليمن، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، (جامعة عدن، ٢٠٠٩م)، ص٦٦.
- (٣٤) أ.ج. لوندين، تطور نظام الدولة السبئية، ترجمة: سيف علي مقل، مجلة الثقافة الجديدة، (صنعاء، ١٩٨١م)، ص١١.
- (٣٥) الحمد، الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم، ص١٠٤.
- (٣٦) العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم، ص٥٠.
- (٣٧) صالح، الشرق الأدنى القديم، مكتبة الأنجلو، (القاهرة، ٢٠١٢م)، ص٥٤.
- (٣٨) عريش، منير ، عالم الآلهة في مملكة قتبان، (صنعاء، ٢٠٠٢م)، ص٢٨. ورد في النقش بالصيغة الاتية: (RES ٣٩٤٥)
- (٣٩) عريش، منير ، عالم الآلهة في مملكة قتبان، ص٢٨.
- (40) Ryckmans, J., Formal Inertia in South Arabian Inscriptions (Main and Saba), in: PSAS, Vol.4(, London, 1974), p.133.

- (22) Becston A.F Noies and Communications, A miinacan Market CojBso AS, vol, London, 1978, p.143.
- (٢٣) رودكاناكيس، لينكولوس، الحياة العامة للدول العربية الجنوبية من كتاب التاريخ العربي القديم، تر: د. فؤاد حسين علي ، لجنة البيان العربي، (مصر، ١٩٥٨م) ، ص١٤٩.
- (٢٤) سبتينو، موسكاتي، الحضارات السامية القديمة، ترجمة: السيد يعقوب بكر، دار الكتاب العربي، (لندن، ١٩٥٧م)، ص١٩٨.
- (٢٥) بريتون، جون فرانسوا، شبوه الموقع والمدينة في شبوه عاصمة حضرموت القديمة، (صنعاء، ١٩٩٦م)، ص٤٥.
- (٢٦) الصليحي، علي عبد القوي، الديانة في اليمن قبل الإسلام، الموسوعة اليمنية، (اليمن، ١٩٩٢م)، مج ١، ص٤٦٢.
- (٢٧) علي، جواد، أديان العرب قبل الإسلام، مجلة دراسات الجزيرة العربية، (الرياض، ١٩٨٤م)، ص١١١.
- (28) Beston, A.F.L. "Notes and communications, A Minaean Market Cod", In: BSOAS, Vol. LX (Part1, London, 1987, p.144.
- (٢٩) العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم، ص١١٧ - ١٢٧؛ الارياي، مطهر علي، نقوش مسندية وتعليقات، ط٢، مركز الدراسات والبحوث اليمني، (صنعاء ١٩٩٠)، ص٥٣.
- (٣٠) ميشيل، الان غارسيا، ومديحة رشاد، فن ما قبل التاريخ من اليمن في بلاد مملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين

(٤٨) الزبيري، خليل وائل محمد، *الاله عثر في ديانة* سبأ (دراسة من خلال النقوش والآثار)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، (جامعة عدن، ٢٠٠٠م)، ص ١٤٤.

(٤٩) الزبيري، خليل وائل محمد، *الاله عثر*، ص ١٤٤؛ المحمادي، فاطمة سالم، *الكهانة والكهان في جنوب الجزيرة العربية*، ص ١١٤.

(50) Shehab El-Din Tahia, "Oracles in Ancient Egypt", in BIFAO, pp.261- 262.

(٥١) الحمادي، هزاع محمد عبد الله، *القرايين والنذور في الديانة اليمنية القديمة*، اطروحة دكتوراه، كلية الآثار، (جامعة القاهرة، ٢٠٠٦م)، ص ٩٩؛ المقحفي، ابراهيم احمد، *معجم البلدان والقبائل اليمنية*، دار الكلمة للنشر، (صنعاء، ٢٠٠١م)، ج ٢، ص ٦٨٩.

(٥٢) الأرياني، نقوش مسندية، ص ١٨١.

(٥٣) الأرياني، نقوش مسندية، ص ١٨١.

(٥٤) عريش، عالم الآلهة في مملكة قنبان، (صنعاء، ٢٠٠٢م)، ص ٢٠.

(٥٥) السعيد، فايز سعيد، *"نقش سبئي جديد، دراسات سبئية"*، (صنعاء، ٢٠٠٥م)، ص ١٢٢؛ الحداد، الكهنة، ص ٢٨٩ - ٢٩٠.

(٥٦) السعيد، فايز سعيد، *"نقش سبئي جديد"*، ص ١٢٢؛ الحداد، الكهنة، ص ٢٩٠.

(٥٧) الهاشمي، رضا جواد، *النظام الكهنوتي في العراق القديم*، مجلة كلية الآداب، (بغداد، ١٩٧٢م)، ع ٤، ص ٢٩١.

(٥٨) لوندن، أ.ج، *مملكة مكربي سبأ الحاكم الكاهن السبئي*، ترجمة: قائد محمد، ط ١، عدن، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، (عدن، ٢٠٠٤م)، ص ٨.

(٥٩) الزبيري، الاله عثر في ديانة سبأ، ص ١٤٢.

(٤١) يحيى، لطفي عبد الوهاب، *الوضع السياسي في شبه الجزيرة العربية حتى القرن الاول الميلادي*، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية، جامعة الملك سعود، (الرياض، ١٩٧٩م)، ص ٩٩؛ المحمادي، فاطمة سالم، *الكهانة والكهان في جنوب الجزيرة العربية من القرن الثامن قبل الميلاد حتى القرن الثالث الميلادي*، (دراسة مقارنة - بلاد النهرين أنموذجاً)، رسالة ماجستير، (جامعة طيبة، ٢٠١٦م)، ص ١١٤.

(٤٢) النعيم، نورة بنت عبد الله، *التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية مملكة حمير*، مكتبة الملك فهد الوطنية، (الرياض، ٢٠٠٠م)، ص ٥٣٨. ورد النقش بالصيغة الآتية: (ja3200).

(43) Bron, F, "Propos je/Eponymie Qatabanit" Sayhadic, Paris, 1987, p.21.

(٤٤) الحسيني، جمال محمد، *الآله سين في ديانة حضرموت* (دراسة من خلال النقوش والآثار)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، (جامعة عدن، ٢٠٠٦م)، ص ٢٧٠.

(٤٥) لوندن، أ.ج، *دولة مكربي سبأ الحاكم الكاهن السبئي*، تر: قائد محمد، ط ١، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، (جامعة عدن، ٢٠٠٤م)، ص ٨.

(٤٦) استرابون، الجغرافية، الكتاب السادس عشر، من العربية السعيدة في المصادر الكلاسيكية، ترجمة: عبد الله الشيبه، ط ١، دار الكتب الجامعية، (صنعاء، ٢٠٠٨م)، ص ٣٦.

(٤٧) لوندن، مبادئ وراثا العرش في اليمن القديمة، مجلة ريدان، (صنعاء، ١٩٨١م)، ع ٤، ص ٧١.

(٦٩) الزبيري، الاله عتثر، ص١٤٨؛ المحمادي، فاطمة، الكهانة، ص١٣٠.

(٧٠) بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص١٥٦.

(٧١) ناصر، ازهار كامل، الأنواء والأقوال (دراسة في التاريخ اليمني القديم رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، (جامعة البصرة، ٢٠١٤ م)، ص٧٤.

(٧٢) الحسني، الاله سين، ص٢٨٢.

(٧٣) العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم، ص١١٢.

(٧٤) بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٧٨.

(٧٥) الموسوي، جواد مطر، الثالوث الالهي في الاساطير اليمنية القديمة، مجلة (المجمع العلمي)، (بغداد، ٢٠٠٨ م)، ص٦٠.

(٧٦) حسن، صلاح عباس، وظائف المعبد وطوقه في اليمن قبل الإسلام، (مجلة الأستاذ، كلية التربية، ابن رشد، ٢٠١٥م)، ص٤٦١.

(٧٧) بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص٧٨.

(٧٨) عريش، منير، معطيات جديدة حول تاريخ مملكة حضرموت القديمة القرن السابع قبل الميلاد، القرن الثالث الميلادي، مجلة حوليات يمنية، العدد ٣، (صنعاء، ٢٠٠٠)، ص٧-٩؛ الصليحي، المكرب، ج٤، ص٢٣٢٥؛ العريقي، محمد، الفن المعماري، ص١٠٢.

(٧٩) وقد ورد النقش بالصيغة الاتية: (RES35512/ RES3,25/RES3,24// مرسى، وائل فتحي، المجتمع اليمني القديم، دراسة من خلال المناظر والنقوش، جامعة القاهرة، كلية الآثار، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة، ١٩٨٩م)، ص٢٤؛ الشرجبي، اليمن في عهد المكرب السبئي، ص٣٠.

(٦٠) الجرو، اسمهان سعيد، دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم، (دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠٠٣م)، ص١٦٥.

(٦١) مولر، والتر، الدين من اليمن في بلاد مملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين العردوكي، المعهد العربي العالمي، (باريس، ١٩٩٩م)، ص١٢٤؛ عقاب، فتحية حسن، دور المرأة، ص١٢؛ الزبيري: الإله عتثر، ص١٤٥.

(٦٢) مولر، والتر، الدين من اليمن في بلاد مملكة سبأ، ص١٢٤؛ عقاب، فتحية حسن، دور المرأة، ص١٢؛ الزبيري: الإله عتثر، ص١٤٥.

(٦٣) عبد العليم، مصطفى كمال، تجارة الجزيرة العربية مع مصر في المواد العطرية في العصرين اليوناني والروماني، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية الكتاب الثاني، ط١، جامعة الملك سعود، (الرياض، ١٩٨٤م)، ص٢٧.

(٦٤) الحمد، الأحوال الاجتماعية والاقتصادية، ص١٥٠.

(٦٥) الجرو، دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم، ص١٦٥.

(٦٦) الحسني، جمال محمد، الإله سين في ديانة حضرموت (دراسة من خلال النقوش والآثار)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، (جامعة عدن، ٢٠٠٦م)، ص٨١.

(٦٧) الحمد، جواد مطر، الأحوال الاجتماعية، ص١٥٠.

(٦٨) ورد النقش بالصيغة الاتية: (Ja,248,ad)، الحسني، الاله سين، ص٨١؛ الزبيري، الاله عتثر، ص١٤٨؛ المحمادي، فاطمة، الكهانة، ص١٣٠.

(96) Pienne, Sacqueline: Rshw, Rshwt, fjt, Fjyt and the Priesthood in Ancient South Arab. Psap. London 1976 Vol.6, p.138.

(٩٧) الصاوي، إبراهيم، نقش جديد من وادي ورور، (مجلة كلية الآداب، جامعة صنعاء، ١٩٩٦م)، ع ١٩، ص ٧٧.

(98) Biella, S.C, Dictionary of old South Arabic, Sabaean Dialect, Harvard Semitic Studies, 25. Chicago 1982, p.496.

(٩٩) صدقة ، إبراهيم صالح، آلهة سبأ كما ترد في نقوش محرم بلقيس، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، (الأردن، ١٩٩٤م)، ص ٦٩؛ ورد النقش بالصيغة اللاتينية: CIAS47.11/b2)، الصلوي، نقش جديد، ص ٣٥.

(١٠٠) الشبيبة ، عبد الله حسن، ترجمات يمانيه، ط ١، دار الكتاب الجامعي، (صنعاء، ٢٠٠٠م)، ص ٢٣٤.

(١٠١) بافقيه، محمد عبد القادر، موجز تاريخ اليمن، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (تونس، ١٩٨٥م)، ص ٢٥.

(١٠٢) ورد النقش بالصيغة اللاتينية: (CIH375/1)، الصلوي، نقش جديد، ص ٣٨؛ المحمادي، الكهانة، ص ١٥٤.

(١٠٣) الصلوي، نقش جديد، ص ٣٨؛ المحمادي، الكهانة، ص ١٥٤.

(١٠٤) صدقه، إبراهيم صالح، آلهة سبأ كما ترد في نقوش محرم بلقيس، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك، (الأردن، ١٩٩٤م)، ص ٦٩.

(١٠٥) العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم ، ص ١٠٦.

(٨٠) المخلافي، في أحوال اللهجات اليمنية، ص ٤٢.

(٨١) العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم، ص ١٠٣.

(٨٢) الحمد، الأحوال الاجتماعية والاقتصادية، ص ١٥٨.

(٨٣) العلي، صالح أحمد، محاضرات في تاريخ العرب، (جامعة الموصل، ١٩٨١م)، ص ٥٥.

(٨٤) علي، جواد، أحوال الحكم عند العرب الجنوبيين، مجلة المجمع العلمي العراقي، (بغداد، ١٩٨٠م)، ع ٣١، ص ٧٤.

(٨٥) رودوكاناكيس، الحياة العامة للدول العربية الجنوبية، ص ١٧٨.

(٨٦) نامي، خليل يحيى، نقوش خربة معين، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، (القاهرة، ١٩٥٢م)، ص ٢٨.

(٨٧) نامي، خليل يحيى، نقوش خربة معين، ص ٢٨.

(٨٨) العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم، ص ١٠٣.

(٨٩) لوندين، تطور نظام الدولة السبئية، ص ٣٥.

(٩٠) لوندين، تطور نظام الدولة السبئية، ص ٣٥؛ لوندين، دولة، ص ١١.

(٩١) الصليحي، مكرب، ص ٤٦٢؛ المحمادي، فاطمة، الكهانة والكهان، ص ١٥٠.

(٩٢) لوندين، تطور نظام الدولة السبئية، ص ٣٥.

(٩٣) رودوكاناكيس، الحياة العامة للدول العربية الجنوبية، ص ١٧٨.

(٩٤) لوندين، تطور نظام الدولة السبئية، ص ١١.

(٩٥) العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم، ص ١٠٥.

(١١٩) ورد النقش بالصيغة الآتية: (RES3945/16)،
المحمادي، فاطمة، الكهانة والكهان، ص ١٥٦
(١٢٠) المحمادي، فاطمة، الكهانة والكهان، ص ١٥٦
(١٢١) لوندين، نقش قتباني من
اللوهر (A012.124)، مجلة ريدان، ع ٢، ص ٣٥.
(١٢٢) عبد الله، أسوان محمد حسين، تمنع - هجر -
كحلان -، رسالة ماجستير، دراسة تاريخية أثرية، كلية
الأثار، (جامعة عدن، ٢٠٠٦م)، ص ٩٢.
(١٢٣) ورد النقش بالصيغة الآتية: (CIAS47/11)،
الحسني، الإله سين، ص ٢٥١.
(١٢٤) الحسني، الإله سين، ص ٢٥١.
(١٢٥) وقد ورد النقش بالصيغة الآتية:
(CIAS47/11)، لوندين، نقش قتباني، مجلة
ريدان، العدد ٢، ص ٣٥-٣٦.
(١٢٦) بيستون، المعجم السبئي، ص ١٣٨.
(١٢٧) ورد النقش بالصيغة الآتية: (UAM٥١٩)،
الحسني، جمال محمد، نقوش قتبانية من متحف عدن،
عدن بوابة اليمن الحضارية، (جامعة عدن، ٢٠١١م)،
ص ٤٤٩.
(١٢٨) علي، جواد، أديان العرب قبل الإسلام ،
ص ١١١.
(١٢٩) الحمد، الأحوال الاجتماعية والاقتصادية،
ص ١٤٩.
(١٣٠) رودوكناكيس، الحياة العامة، ص ١٤٩.
(١٣١) ورد النقش بالصيغة الآتية: (RES3688)،
الحسني، جمال محمد، نقوش قتبانية جديدة، ص ٤٤٩؛
الحسني، الإله عم، ص ٢٧٥.
(١٣٢) الحسني، الإله عم، ص ٢٧٦.
(١٣٣) الحسني، الإله سين، ص ٢٧٨.

(١٠٦) العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن
القديم ، ص ١٠٦-١٠٧.
(١٠٧) ورد النقش بالصيغة الآتية: (GIHB 315/١)
؛الصلوي: "نقش جديد"، ص ٣٨
(١٠٨) الصلوي: "نقش جديد"، ص ٣٨
(١٠٩) موللتر، والتر، نقوش معبد الإله ذو سمح،
ترجمة: عبد الفتاح عبد العليم، معهد الآثار الألماني،
صنعاء، ١٩٨٢م، ج ١، ص ١٣.
(١١٠) العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن
القديم ، ص ١٠٨.
(١١١) وردت النقوش بالصيغ الآتية:
(Ja487, CIH3711) موللتر، نقوش معبد الإله ذو
سمح ، ص ١٣١؛ العريقي، الفن المعماري والفكر
الديني في اليمن القديم، ص ١٠٧-١٠٨؛ الجرو،
دراسات، ص ١٦٥.
(١١٢) بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١١٢.
(١١٣) وقد ورد النقش بالصيغة الآتية:
(Ja631, RES3951)، بيستون وآخرون، المعجم
السبئي، ص ١٣٦.
(١١٤) بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١٣٦.
(١١٥) العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن
القديم، ص ١١٢.
(١١٦) محمد، توفيق، آثار معين في جوف اليمن،
القاهرة، ١٩٥١م، ص ٢٥.
(١١٧) البكر، منذر عبد الكريم، دراسات في تاريخ
العرب قبل الإسلام، مطبعة جامعة البصرة، (البصرة،
١٩٨٠م)، ص ١٢٦.
(١١٨) بيستون، المعجم السبئي ، ص ٢.

(١٤٢) نامي، يحيى، نقوش سامية، ص ١٠٠؛ مكياش،
الألقاب، ص ٧٢ .
(١٤٣) مكياش، الألقاب، ص ٧٧ .
(١٤٤) بافقيه، مختارات، ص ٣١٣ - ٣١٤ ؛ الحداد،
المرأة، ص ٤٤٣
(١٤٥) بافقيه، مختارات، ص ٣١٤ ؛ الحداد، المرأة، ص
٤٤٤
(١٤٦) سونيرون، كهان، ص ٧٧ ؛ الشيبه، مكانة
المرأة، ص ١٠
(١٤٧) عقاب، فتحة حسين، دور المرأة في المعبد في
الجزيرة العربية، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الملك
عبد العزيز، مجلة ادارة، (الرياض، ١٤٣١هـ)،
ع٣، ص ١٢٢.
(١٤٨) علي، أديان العرب قبل الإسلام، ص ٣٨.
(١٤٩) الفيومي، محمد ابراهيم، تاريخ الفكر الديني
الجاهلي، دار الفكر العربي، (القاهرة، ١٩٩٤م)،
ص ٥٠٥.
(١٥٠) ريكانز، جاك وآخرون، نقوش خشبية قديمة من
اليمن، المعهد الشرقي، (لوفان، ١٩٩٤م)، ص ٤٣.
(١٥١) الحمد، الأحوال الاجتماعية والاقتصادية،
ص ١٤٩.
(١٥٢) الفيومي، تاريخ الفكر الديني الجاهلي، ص ٥٠٨.
(١٥٣) الفيومي، تاريخ الفكر الديني الجاهلي ،
ص ٥٠٩.
(١٥٤) مولر، والتر، لمحة عن الرسوم الصخرية
والنقوش في جزيرة العرب، ترجمة: كمال رضوان، مجلة
الاستشراق الالمانى، (بيروت، ١٩٢٩م)، ع٧، ص ٤٠.

(١٣٤) وقد ورد النقش بالصيغة الاتية: (RES3689/13,14)، الحسنى، الإله سين، ص ٢٧٨.
(١٣٥) الحسنى، الأله سين، ص ٢٧٨.
(١٣٦) الشيبه، مكانة المرأة في اليمن القديم من دراسات
في تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها، (اليمن،
٢٠٠٧ م)؛ ص ١٠٦ ؛ الموسوي، جواد مطر، المرأة في
اليمن القديم، ص ٦٩ ؛ الارياي، نقوش، ص ١٠٩
(١٣٧) الملك علهان بن نهفان ابن يريم أيمن: الذي
ينتمي إلى أسرة أوسلة رفيشان من قبيلة همدان، أصبح
ملك سبأ بعد والده يريم، وقد تحالف مع دولة حضرموت
ومع جماعات حبشية، لكنه لم يستطع إعادة هبة سبأ
وذي ريدان إلا في عهد ابنه شعرم أوتر. الشيبه،
دراسات، ص ٢٥ - ٢٦ ؛ الحداد، فتحي عبد العزيز
، المرأة في اليمن القديم، مجلة مركز الدراسات البردية
والنقوش العدد العشرون، (القاهرة، ٢٠٠٣م)، ص ٤٣٩
(١٣٨) نامي، نقوش سامية، ص ١٩ - ٢٠ ؛ بيبستون،
المعجم السبئي، ص ١٠٩ .
(١٣٩) الشعلان، عميدة محمد، الدور الاجتماعي للمرأة
في اليمن القديم، مجلة الإكليل، وزارة الإعلام والثقافة
اليمنية، العدد ٢٨، (صنعاء، ٢٠٠٤ م)، ص ١٢٨ ؛
الشيبه، دراسات في تاريخ اليمن، ص ٢٤٩ ؛ العريقي،
الفن المعماري، ص ١١٠ ؛ الحمد، الأحوال الاجتماعية،
ص ٢٥٩.
(١٤٠) علي، جواد، أديان العرب قبل الإسلام،
ص ١١٥ ؛ الشيبه، دراسات في تاريخ اليمن، ص ٢٤٩ ؛
العريقي، الفن المعماري، ص ١١٠ ؛ الحمد، الأحوال
الاجتماعية، ص ٢٥٩
(١٤١) نامي، يحيى، نقوش سامية، ص ١٠٠ ؛
مكياش، الألقاب، ص ٧٢ .

المصادر والمراجع:

- ١- إدينيز، كرستوفر، جنوب شبه الجزيرة العربية في العصر الجيولوجي الحديث من دراسات في الآثار اليمنية، ترجمة: محمود، (المعهد الأمريكي للدراسات اليمنية، صنعاء، ٢٠٠١م).
- ٢- الأرياني، مطهر علي، نقوش مسندية وتعليقات، ط٢، مركز الدراسات والبحوث اليمني، (صنعاء، ١٩٩٠).
- ٣- الأرياني، محمد مطهر علي، الموسوعة اليمنية، (صنعاء، ١٩٨٨م).
- ٤- الأرياني، مطهر علي، نقوش مسندية وتعليقات، ط٢، مركز الدراسات والبحوث، (اليمن، ١٩٩٠م).
- ٥- استرايون، الجغرافية، الكتاب السادس عشر، من العربية السعيدة في المصادر الكلاسيكية، ترجمة: عبد الله الشيبه، ط١، دار الكتب الجامعي، (صنعاء، ٢٠٠٨م).
- ٦- باخشوين، فاطمة بنت علي سعيد، دور الدين في الحياة العامة في ممالك جنوب الجزيرة العربية القديمة، مجلة الخليج للتاريخ والآثار، (السعودية، ٢٠١٤م).
- ٧- بافقيه، محمد عبد القادر، تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ١٩٧٣م).
- ٨- بافقيه، محمد عبد القادر، موجز تاريخ اليمن، (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٨٥م).
- ٩- برستد، جيمس هنري، تاريخ مصر من أقدم العصور الى العصر الفارسي، ترجمة: حسن كمال، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٩٩٧م).

- ١٠- بریتون، جون فرانسوا، شيوخ الموقع والمدينة في شيوخ عاصمة حضرموت القديمة، (صنعاء، ١٩٩٦م).
- ١١- البكر، منذر عبد الكريم، دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام، مطبعة جامعة البصرة، (البصرة، ١٩٨٠م).
- ١٢- بيتسون وآخرون، المعجم السبئي، منشورات جامعة صنعاء، دار نشریات بیتر لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، (بيروت، ١٩٨٢م).
- ١٣- الجرو، اسمهان سعيد، الديانة عند قدماء اليمنيين، مجلة دراسات يمنية، (صنعاء، ١٩٩٢م).
- ١٤- الجرو، اسمهان سعيد، دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم، دار الكتاب الحديث، (القاهرة، ٢٠٠٣م).
- ١٥- حسن، صلاح عباس، وظائف المعبد وطقوسه في اليمن قبل الإسلام، (مجلة الأستاذ، كلية التربية ابن رشد، بغداد، ٢٠١٥م).
- ١٦- الحسني، جمال محمد، الإله سين في ديانة حضرموت (دراسة من خلال النقوش والآثار)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة عدن، ٢٠٠٦م).
- ١٧- الحسني، جمال محمد، نقوش قتبانية من متحف عدن، عدن بوابة اليمن الحضارية، (جامعة عدن، ٢٠١١م).
- ١٨- الحمادي، هزاع محمد عبد الله، القرابين والنذور في الديانة اليمنية القديمة، اطروحة دكتوراه، كلية الآثار، (جامعة القاهرة، ٢٠٠٦م).
- ١٩- الحمد، جواد الموسوي، الثالوث الالهي في الاساطير اليمنية القديمة، مجلة المجمع العلمي، (بغداد، ٢٠٠٨م).

- ٢٩- السيد، محمد عبد الباسط عطية، الحياة الدينية في مملكة اوسان، مجلة جامعة الملك سعود، (الرياض، ٢٠١٤م).
- ٣٠- شرف الدين ، احمد حسين ، اليمن عبر التاريخ ، ط٢، مطبعة السنة المحمدية، (القاهرة، ١٩٦٤م).
- ٣١- الشعلان، عميدة محمد، الدور الاجتماعي للمرأة في اليمن القديم. مجلة الإكليل، ع ٢٨، (اليمن، ٢٠٠٤م).
- ٣٢- شكري، محمد، العمارة في مصر القديمة، (القاهرة، ١٩٧٠م).
- ٣٣- الشيبه ، عبد الله حسن، ترجمات يمانيه، ط١، (دار الكتاب الجامعي، (صنعاء، ٢٠٠٠م).
- ٣٤- الشيبه، عبد الله حسن ،مكانة المرأة في اليمن القديم من دراسات في تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها(صنعاء، ٢٠٠٧م)
- ٣٥- صالح، عبد العزيز، الشرق الأدنى القديم، مكتبة الأنجلو المصرية، (القاهرة، ٢٠١٢م).
- ٣٦- صالح، عبد العزيز، تاريخ شبه الجزيرة العربية في العصور القديمة، مكتبة الأنجلو المصرية، (القاهرة، ١٩٩٢م).
- ٣٧- الصاوي، ابراهيم، نقش جديد من وادي ورور، مجلة كلية الآداب، (جامعة صنعاء، ١٩٩٦م).
- ٣٨- صدقة ، إبراهيم صالح، آلهة سبأ كما ترد في نقوش محرم بلقيس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، (الأردن، ١٩٩٤م).
- ٣٩- الصليحي، علي عبد القوي، الديانة في اليمن قبل الإسلام، الموسوعة اليمنية، (صنعاء، ١٩٩٢م).
- ٤٠- الصليحي، علي عبد القوي، الكيان السياسي والديني في اليمن القديم، مجلة دراسات يمنية، (اليمن، ١٩٨٩م).

- ٢٠- الحمد، جواد مطر، الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم خلال الألف الأول قبل الميلاد حتى عشية الغزو الحبشي ٥٢٥م، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، (جامعة بغداد ، ١٩٩٨م).
- ٢١- خليل، خليل أحمد، مضمون الاسطورة في الفكر العربي القديم، (بيروت، ١٩٧٣م).
- ٢٢- الدباغ، تقي، الفكر الديني القديم، ط١، دار الشؤون الثقافية، (بغداد، ١٩٩٢م).
- ٢٣- دي ميجريت، اليساندرو، عصر البرونز في المرتفعات من اليمن في بلاد مملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين العروكي، المعهد العربي العالمي، (باريس، ١٩٩٩م).
- ٢٤- رودوكاناكيس، لينكولوس، الحياة العامة للدول العربية الجنوبية من كتاب التاريخ العربي القديم، تر: فؤاد حسين علي ، لجنة البيان العربي، (مصر، ١٩٥٨م).
- ٢٥- ريكانز، جاك وآخرون، نقوش خشبية قديمة من اليمن، المعهد الشرقي، (لوفان، ١٩٩٤م).
- ٢٦- الزيري، خليل وائل محمد، الاله عثتر في ديانة سبأ (دراسة من خلال النقوش والآثار) ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة عدن ، ٢٠٠٠م).
- ٢٧- سبتيانو، موسكاتي، الحضارات السامية القديمة، ترجمة: السيد يعقوب بكر، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٩٥٧م).
- ٢٨- السواح، فراس، دين الانسان بحث في ماهية الدين ومنشأ الدافع الديني، ط٤، دار علاء الدين، (دمشق، ٢٠٠٢م).

- ٥١- علي، جواد، أديان العرب قبل الإسلام، مجلة دراسات الجزيرة العربية، (الرياض، ١٩٨٤م).
- ٥٢- علي، جواد، مقومات الدولة العربية قبل الإسلام، مجلة المجمع العلمي العراقي، (بغداد، ١٩٨٧م).
- ٥٣- العلي، صالح أحمد، محاضرات في تاريخ العرب، (جامعة الموصل، ١٩٨١م).
- ٥٤- الفيومي، محمد إبراهيم، تاريخ الفكر الديني الجاهلي، دار الفكر العربي، (القاهرة، ١٩٩٤م).
- ٥٥- لوندن، أ. ج. مبادئ وراثية العرش في اليمن القديمة، مجلة ريدان، (صنعاء، ١٩٨١م).
- ٥٦- لوندن، أ. ج. المدينة والدولة في اليمن في الألف الأول قبل الميلاد، مجلة الاجتهاد، (بيروت، ١٩٩٠م).
- ٥٧- لوندن، أ. ج. تطور نظام الدولة السبائية، ترجمة: سيف علي مقبل، (مجلة الثقافة الجديدة، ١٩٨١م).
- ٥٨- لوندن، أ. ج. مملكة مكربي سبأ الحاكم الكاهن السبئي، ترجمة: قائد محمد، ط١، عدن، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، (عدن، ٢٠٠٤م).
- ٥٩- محمد، توفيق، آثار معين في جوف اليمن، (القاهرة، ١٩٥١م).
- ٦٠- محمد، منال سعد سالم، أثر الحضارة اليمنية في تطور القيم الجمالية في المعابد اليمنية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عدن، (٢٠٠١م).
- ٦١- محمد، منير عبد الجليل عبده، بيوت المعبودات في مملكة سبأ أشكالها وتخطيطها، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، جامعة اليرموك، (صنعاء، ٢٠٠٣م).
- ٦٢- مرسي، وائل فتحي، المجتمع اليمني القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، ٢٠١٤م).

- ٤١- الصليحي، علي عبد القوي، مكرب، الموسوعة اليمنية، (صنعاء، ١٩٩٤م).
- ٤٢- عاقل، نبيه، تاريخ العرب القديم وعصر الرسول (صلى الله عليه وسلم)، ط٣، دار الفكر، (بيروت، ١٩٨٣م).
- ٤٣- عبد العليم، مصطفى كمال، تجارة الجزيرة العربية مع مصر في المواد العطرية في العصرين اليوناني والروماني، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية الكتاب الثاني، ط١، جامعة الملك سعود، (الرياض، ١٩٨٤م).
- ٤٤- عبد الله، أسوان محمد حسين، تمنع - هجر - كحلان، رسالة ماجستير غير منشورة، دراسة تاريخية آثاره، كلية الآداب، (جامعة عدن، ٢٠٠٦م).
- ٤٥- عريش، منير، عالم الآلهة في مملكة قنبان، (صنعاء، ٢٠٠٢م).
- ٤٦- العريقي، منير عبد الجليل، الرموز الدينية على العملات اليمنية من كتاب المؤتمر الخامس لجمعية الآثاريين العرب، دراسات في آثار الوطن العربي، (القاهرة، ٢٠٠٠م).
- ٤٧- العريقي، منير عبد الجليل، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم من ١٥٠٠ ق م حتى ٦٠٠ ميلادية، ط١، مكتبة مدبولي، (مصر، ٢٠٠٢م).
- ٤٨- عقاب، فتيحة حسين، دور المرأة في المعبد في الجزيرة العربية، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الملك عبد العزيز، مجلة الدارة، (الرياض، ١٤٣١هـ).
- ٤٩- علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٢، مطبعة جامعة بغداد، (بغداد، ١٩٩٣م).
- ٥٠- علي، جواد، أحوال الحكم عند العرب الجنوبيين، (مجلة المجمع العلمي العراقي، (بغداد، ١٩٨٠م).

٧٣- تامي، خليل يحيى، نقوش خربة معين، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، (القاهرة، ١٩٥٢م).

٧٤- النعيم، نورة بنت عبد الله، التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية مملكة حمير، مكتبة الملك فهد الوطنية، (الرياض، ٢٠٠٠م).

٧٥- الهاشمي، رضا جواد، النظام الكهنوتي في العراق القديم، مجلة كلية الآداب، (بغداد، ١٩٧٢م).

٧٦- Becston A.F. Noies and Communications, A miinacan Market CojBso AS, vol, London, 1978.

٧٧- Beston, A.F.L. "Notes and communications, A Minaean Market Cod", In: BSOAS, Vol. LX (Part1, London, 1987.

٧٨- Biella, S.C, Dictionary of old South Arabic, Sabaeen Dialect, Harvard Semitic Studies, 25. Chicago 1982.

٧٩- Bron, F, "Propos je/Eponymie Qatabanit" Sayhadic, Paris, 1987,

٨٠- Davied, Rosalic A guide to Religions at A bysos, England, 1981.

٨١- Pienne, Sacqueline: Rshw, Rshwt, fjt, Fjyt and the Priesthood in Ancint South Arab. Psap. London 1976

٨٢- Repertoire D epigraphy Semitiqu: publisher by the commision of corpus inscription Semitic, Tome VI, (Paris 1945-1940).

٦٣- المقحفي، ابراهيم احمد ، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة للنشر، (صنعاء، ٢٠٠١م).

٦٤- الملاح، هاشم يحيى، الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الكتب للطباعة والنشر، (جامعة الموصل، ١٩٩٤م).

٦٥- مولا، علي، موسوعة العلوم الفلسفية، ترجمة: إمام عبد الفتاح إمام، ط٣، التنوير للطباعة والنشر، (بيروت، ٢٠٠٧م).

٦٦- مولر، والتر، الدين من اليمن في بلاد مملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين العردوكي، المعهد العربي العالمي، (باريس، ١٩٩٩م).

٦٧- مولر، والتر، نقوش معبد الاله ذو سمح، ترجمة: عبد الفتاح عبد العليم، معهد الآثار الألماني، (صنعاء، ١٩٨٢م).

٦٨- مولر، والتر، لمحة عن الرسوم الصخرية والنقوش في جزيرة العرب، ترجمة: كمال رضوان، مجلة الاستشراق الألماني، (بيروت، ١٩٢٩م).

٦٩- مولر، والتر، متنوعات يمنية، المركز اليمني للأبحاث الثقافية، (عدن، ١٩٨٠م).

٧٠- ميشيل، الان غارسيا، ومديحة رشاد، فن ما قبل التاريخ من اليمن في بلاد مملكة سبأ، ترجمة: بدر الدين العردوكي، المعهد العربي العالمي، (باريس، ١٩٩٩م).

٧١- ناشر، هاشم عبد العزيز، التجارة وأثرها في تطور ممالك اليمن، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، (جامعة عدن، ٢٠٠٩م).

٧٢- ناصر، ازهار كامل، الأنواء والأقيال (دراسة في التاريخ اليمني القديم رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، (جامعة البصرة، ٢٠١٤م).

- Ryckmans, J., Formal Inertia in South –٨٣
Arabian Inscriptions (Main and Saba), in:
PSAS, Vol.4, London, 1974.
- Segall, Berta Sculpture from Arapia –٨٤
Felix, The Hellenistic Period, ASA, Vol
(59), New Jersey, 1955.
- Sejov, A: Batay, A., "Tmeples of –٨٥
Ancient Hadramawt", In: PSAS, Vol. 24.
1994.

Abstract:

The ancient Yemeni religion stems from the environment and reality of southern Arabia, and the tangible thing about it is its penetration into the life of the ancient Yemenis in the period before Islam, as this was demonstrated by the construction of public buildings and cemeteries as well as religious buildings and others, Because religious belief is the moral motive of life, it became the development of religious thought, and religious life flourished in southern Arabia and reached a high level of progress and progress during the first millennium BC until the middle of the first millennium AD, and this civilization was carried out by several kingdoms, each occupied Ones an important aspect of that civilization, This research is limited to the study of

religious thought and its impact on the ancient kingdoms of Yemen, which succeeded in its history by focusing on known idols, as well as on the temples and rituals practiced by the ancient southern kingdoms, and dealt with the religious aspect because of its significant impact on human civilization, Religion contributes to determining the form of political, economic and other systems, Therefore, studying the religion of any civilization helps to know the history of that civilization, and to know the views of its people about the universe and its creator, and the influence of man.